﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾ [سبأ: 39]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

بسطُ الرّزقِ شرٌّ عاجلٌ للكافرين وخـيرٌ عـاجـلٌ وآجلٌ للمؤمنين

جاءت هذه الآيةُ بعد بيانِ جزاءِ الفريقين من أهل الجنَّةِ وأهل النّار، وقد تقدَّمت شبيهتها للرَّدِّ على مَن يظنُّ أنَّ بسطَ الرِّزق وقدرَه متعلِّقٌ بالرِّضا والسُّخط، فأتبعَ إبطال أن تكون الأموالُ والأولادُ بذاتهما وسيلةَ قربٍ لدى الله تعالى؛ ردًّا على مزاعمِ المشركين بما يشبهُ معنى الاستدراك على ذلك الإبطالِ مِن إثبات انتفاعٍ بالمال للتَّقرُّب إلى رضا اللهِ إنِ استعملَ في طلبِ مرضاةِ الله تفصيلًا؛ لما أُشيرَ إليه إجمالًا من أنَّ ذلك قد يكون فيه قربةٌ إلى الله بقوله: ﴿إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَنفَقۡتُم﴾: (نفق) يَدُلُّ عَلى انقطاعِ شَيءٍ وذَهابِهِ، يقال: نَفَقَتِ الدّابَّةُ نُفوقًا: ماتَت، وأَنْفَقَ الرَّجُلُ: افتَقَرَ، وذَهَبَ ما عِنْدَهُ[2]، وأنفقَ المالَ: صَرَفَهُ، وأذهبَهُ، وأصل الفعلِ للإنْفادِ، والإنْفاقُ يكون في المالِ وفي غَيْرِهِ، وقد يكون واجبًا وتَطَوُّعًا، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 195][3]، ومعنى قوله: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ﴾، أي: ما أخرجتُم مِن مالٍ في سبيلِ الله تعالى.

2) ﴿يُخۡلِفُهُۥۖ﴾: (خلف) يدلُّ على أَنْ يَجيءَ شَيءٌ بَعدَ شَيءٍ يَقومُ مَقامَهُ، فالخَلَفُ: ما جاءَ بَعدُ، ويَقولونَ في الدُّعاءِ: "خَلَفَ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 219.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نفق).
(3) جبل، المعجم الاشتقاقي: (نفق).

اللّهُ عَلَيكَ"، أَي: كانَ اللّهُ تَعالَى الخَليفَةَ عَلَيكَ لِمَن فَقَدْتَ مِن أَبٍ أَو حَميم، و"أَخْلَفَ اللّهُ لَكَ"، أَي: عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذّاهِبِ ما يَقومُ بَعْدَهُ، ويَخْلُفُهُ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[1]، أي: يُعَوِّضُكُم خَيرًا مِنهُ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

بَسْطُ الرِّزقِ وقَدْرُه بيد اللهِ وحدَهُ

تدعو الآيةُ الكريمةُ رسولَ الله ﷺ إلى تكرارِ ما سبق أنْ قالَهُ للنّاس بصفةٍ عامَّةٍ وللمترفين بصفة خاصَّةٍ، مِن أنَّ بَسْط الرزق وقَدْرَه راجعٌ لإرادة اللّهِ تعالى ومشيئته، ولا علاقةَ له بشقاء الناس أو سعادتهم في الآخرةِ؛ لأنَّ مرجعَ ذلك إلى الإيمان والعمل الصّالح، وليس إلى كثرةِ الأموالِ والأولادِ، وأنَّ ما يُنْفِقُهُ أحدُهم في سبيلِ اللّهِ مِن المال الذي أَنْعَمَ به اللّهُ تعالى عليهِ، فسيُعوِّضُه عنه بما هو خيرٌ منه؛ جَريًا على ما هو معهودٌ مِن سُنَّة المولى سبحانه بزيادة الأسخياء من فضلهِ وكرمهِ وواسعِ عطائهِ[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فصل الجملةِ عمّا قبلها:

بيانُ غايةِ بسطِ الرِّزق للأبرارِ بعد بيانِ عاقبة بسطِهِ للفجّار

جاء قولُه: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ مفصولًا عمّا قبله لشبهِ كمال الاتِّصال، الذي تُجيب فيه الآيةُ المفصولةُ عن سؤالٍ أثارَتْهُ الآياتُ السابقة في نفس المتلقّي عن مدى انتفاع عبادِ الله تعالى بما يُنفقون من أموالِهم التي بسطَها الله لهم، فإنَّ الكافرين كانت عليهم عذابًا في النّار، فما حالُ المؤمنين؟ فكان الجوابُ تعليمًا لهم ما الذي يجبُ أن يكونَ عليهم، مِنَ الإنفاقِ في سبيل اللّهِ تعالى؛ لطلبِ النَّجاةِ عنده، وتحتمل أن تكونَ الجملةُ استئنافيَّةً، فيكون الفصلُ لاختلاف

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، مفردات القرآن: (خلف).
(2) طنطاوي، التفسير الوسيط: 11/ 299.

الآيتين خبرًا وإنشاءً، فيُفصلانِ لفظيًّا، لكنَّهما يتَّصلان معنويًّا؛ لأنَّ الحديثَ ما زال موصولًا بنِعَمِ اللّهِ تعالى، وأسبابِ الإنعامِ بهما على أناسٍ دون آخرين.

غرضُ الأمرِ ودلالته:

ترغيبُ المُخاطَبين فيما يُنجيهم مِن عذابِ الآخرة ويُقرِّبُهم إلى الله زلفى

قولُه تعالى: ﴿قُلْ﴾ يُقصَدُ منْهُ توجيهُ النَّبيِّ ﷺ إلى إعادة المقولةِ الَّتي سبقَ أنْ أمرَهُ اللّهُ تعالى بقولِها؛ بقصد تقويةِ مَعناها وتأكيد مضمونِها، الدّالِّ على أنَّ بسْطَ أرزاقِ العِباد وقدْرَها راجعٌ إلى مشيئةِ اللّهِ تعالى وحكمتِهِ، وليس له علاقةٌ بِسعادتِهم وشقائِهم في الآخرة؛ لأنَّ مردَّ السَّعادةِ والشَّقاء في الآخرة راجعٌ إلى الإيمانِ والكفر، وليس إلى شيءٍ آخرَ مِن متاع الدُّنيا وزينتها، والغرضُ مِنَ الأمر بتكرار هذه المقولةِ: إرشادُ المؤمنينَ بصفةٍ خاصَّةٍ، والنّاس بصفةٍ عامَّةٍ وترغيبهم فيما يُنْجيهم مِن عذاب الآخرةِ، ويُقرِّبهم إلى اللّه تعالى زُلْفى، بعد تحذيرِهم ممّا يوجِب سخطَهُ وعذابَهُ في المقولة السّابقة.

غرضُ توكيدِ الخبرِ:

تثبيتُ مضامينِ الأخبارِ لدفعِ الأوهامِ الرَّديَّة وتثبيتِ الأفهامِ النَّديَّة

جاء الخبرُ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ مُؤكَّدًا بإنَّ والجملة الاسميَّة وتقديم المسندِ إليه على الخبرِ الفعلي؛ لأنَّ الكلامَ موجَّهٌ للنّاس جميعًا؛ موجَّهٌ للكافرين الذين يُنكرون أنْ يوَسِّعَ اللّه في الدُّنيا على مَنْ لا يَرضى فِعلَهُ، والمعنى: ﴿قُلْ﴾ يا أشرفَ الخلقِ لهؤلاء الجهلةِ الذين يظنّون أنَّ الرِّزق بحسب حُسن السَّعي وقبحه، أو حُسن حالِ الشَّخص عند اللّه وقبحها[1]، كما أنَّ الخبرَ موجَّهٌ أيضًا للمؤمنين بغرض تطمينهِم وترغيبهِم في إنفاق أموالهِم في سبيل اللّه تعالى، دون خشيةٍ من نقصِها، أو خوفٍ مِن نفادِها؛ لأنَّ اللّهَ تعالى وعَدَ بِردِّ ما أنفقوهُ في سبيلِهِ منها[2].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 517.

(2) ابن عاشور: التحرير والتنوير: 22/ 219.

دلالةُ التَّعبيرِ بعنوان الرُّبوبيَّة:

بسطُ الرِّزق وقدرُه مِن آثار الربوبيَّة

عبَّر النَّظمُ عن اللهِ تعالى بعنوان الربوبيَّةِ، الموضوع للعنايةِ والرِّعايةِ والتَّعهُّد في جملة: ﴿إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ﴾؛ لتأكيدِ أنَّ بسطَ الرزقَ وقدْرَه مِنْ أعمالِ الرُّبوبيَّة، التي تَغْلِبُ فيها مصالحُ الخلقِ وحاجاتُهم معيارَ الإيمانِ والكفرِ، إذِ الرِّزقُ بالأموالِ والأولادِ وغيرِهما مِنَ الأمورِ الَّتي تَكَفَّل اللهُ تعالى بها؛ رعايةً لمصالحِ خلقِهِ، وحفظًا لحياتِهم، بقطعِ النَّظر عن إيمانِهم وكفرِهم.

دلالةُ الإضافةِ وفائدتها:

تشريفُ النَّبيِّ وتكريمُه والاهتمامُ برعايته وتوجيهه

أضافَ النَّظمُ الكريمُ وصفَ الربوبيَّة إلى ضميرِ النَّبيِّ ﷺ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي﴾؛ لِما في الإضافةِ مِنَ التَّشريف والتَّكريم الحاصلِ؛ بسببِ توجيهِهِ ﷺ إلى مُخاطَبة النّاس بهذا البيانِ المُعجزِ[1]، الذي يدلُّ على حُسنِ رعايةِ اللهِ تعالى لعبدِهِ ورسولِه، وكمالِ عنايتِهِ بأمرِهِ وشأنِه.

بلاغةُ الاستعارةِ في اختيارِ فعل ﴿يَبْسُطُ﴾:

تقريبُ صورةِ السَّعةِ في الرِّزقِ بما هو مشاهدٌ محسوس

في لفظِ ﴿يَبْسُطُ﴾ استعارةٌ، حيث شُبِّهَ تَيسيرُ الرِّزق وتكثيرُهُ بالبسطِ الذي يعني: نشْرَ الثَّوبِ وغيرَه، فاستُعيرَ البسطُ لتيسيرِ الرِّزقِ وتوسيعِهِ على سبيلِ الاستعارةِ التصريحيَّة التبعيَّة، التي تُبرز معنى التوسيعِ والتَّيسير في صورةٍ محسوسةٍ ملموسة يدركُها المخاطَبُ ويعيها؛ إذ المَبسوطُ تَكثُرُ مساحَةُ انتشارِهِ وتَتَّسِعُ[2].

معنى تعريفِ لفظِ ﴿ٱلرِّزْقَ﴾:

(أل) في ﴿ٱلرِّزْقَ﴾ لتعريف الجنسِ، وهي تدلُّ على أنَّ اللهَ تعالى يوَسِّع على مَن يشاء مِن خلْقِهِ، فيعطيه مِن جميعِ أنواعِ الرِّزق وصنوفِهِ، أو للعهدِ الذِّهنيِّ، فيصدُق على ما يعرفُهُ النّاس مِنَ الأرزاقِ.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 517.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 214.

نوعُ (اللام) ودلالتُها:

اختصاصُ الله العبادَ بالبسط لحكمةٍ إلهيَّة

(اللام) في قوله: ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾ حرفُ جرٍّ يفيد الاختصاصَ، وفيه دلالةٌ على أنَّ اللَّه يَختصُّ مَن يشاءُ مِن خَلْقه بالزيادة في الأموال والأولادِ وغيرِهما، وأنَّه قد يختصُّ بعضُ عباده بالبسط، كما اختصَّ المترفين، وقد يختصُّ بعضُهم بالقَدْرِ ابتلاءً وامتحانًا، فلا يدلُّ البَسْطُ على الرِّضا، ولا القَدْرُ على السُّخط، على ما عُرِفَ مِنْ سنَّته في هذه الدارِ[1].

علَّةُ التَّعبيرِ بأداةِ الموصول (من):

احتمالُ بَسطِ الرِّزقِ يعمُّ جميعَ الخلائقِ بلا استثناءٍ

أوثِرَ التَّعبيرُ عن المجرورِ باسم الموصولِ العام في قوله تعالى: ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾؛ للدَّلالةِ على عمومِ احتمالِ بسطِ الرِّزقِ لكلِّ البشر دون استثناءٍ، فبَسْطُ الرزقِ وتوسعتُه ليس خاصًّا بأحدٍ دونَ أحدٍ، ولا بطائفة دون طائفة، فقد يكون لعبادِهِ، وقد يكونُ لغيرِهم، ولا علاقةَ بينَهُ وبين الكفر والإيمان، أو الهدى والضَّلال[2].

نوعُ ﴿مِنْ﴾ ودلالتها:

﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ هي البيانيَّة التي توضِّح مَنِ اختَصَّهم اللَّهُ تعالى مِن خَلقِهِ بسَعةِ الرِّزقِ وبسْطِهِ، ومَن اختصَّهم بقَدْر الرِّزق وكونِهِ مناسبًا للحاجة.

فائدةُ استعمالِ لفظِ (عباد) مضافًا:

تشريفُ المؤمنينَ وحضُّ المُترفينَ على سلوكِ سبيلِ المؤمنينَ

فائدةُ ذكرِ العبادِ في قولِه تعالى: ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ الإيماءُ إلى أنَّه سبحانه في بسْطَةِ الأرزاقِ وقدْرِها متصرِّفٌ تصرُّفَ المالكِ في ملكه؛ إذ المبسوطُ لهم والمقدورُ عليهم كلُّهم عبيدُهُ، فحقُّهم الرِّضا بما قسم لهم مولاهم[3]، وأوثِرَ التَّعبيرُ عنهم بهذا الوصفِ مضافًا إلى ضمير المولى ﷻ؛ تشريفًا للمؤمنين، وترغيبًا للمُترفينَ في

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 514.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 517.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 20/ 188.

سلوك مسلكِهم، والدُّخول في زمرتِهم، لينالوا الحُظوةَ عندَ الله، وأجرَ الإنفاقِ في سبيلِه، وليُنْجيَهم من عذابِ يوم القيامة، الذي توعَّد بهِ مَنْ يُعاجِزون رُسلَهُ، ويتفاخرونَ بأموالِهم وأولادِهم.

نكتةُ إيثارِ صيغة (عِبادِ) على (عبيد):

العبادُ لفظٌ يومِئُ إلى إرادةِ المؤمنين بدليلِ السّياق

آثرَ النَّظمُ الكريمُ التَّعبيرَ بوصف: (عِبادِ) دون (عبيد)؛ ولفظُ عباد أخصُّ من لفظِ عبيدٍ؛ إذِ العبيدُ يدخل فيه الفاجرُ والمؤمنُ، والعباد تختصُّ في غالب الاستعمالِ القرآنيِّ بالمؤمنين، وجيءَ به هنا للإلماحِ إلى ضرورةِ تسليم المخاطَبين لأوامر الله تعالى وحكمتهِ في جميع أمورِهم وشؤونِهم، ويدخلُ فيها ما يتَّصل ببسطِ الرِّزق وقَدْره دخولًا برهانيًّا، ففيها إيماءٌ إلى أنَّ بسطَ الرِّزق في هذا السياق يكونُ للمؤمنين بدليلِ لحاق الآيةِ في توجيهِ المؤمنينَ إلى الإنفاقِ في سبيل الله تعالى، فيكون العبادُ على ذلك شاملًا لجميعِ النّاس، لكنَّ المؤمنين هُم أولى النّاس في الدُّخولِ بدليل الإيماء السّياقي.

نكتةُ تقييدِ فعل البسط بـ: ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾:

وجودُ الترف لا يدلُّ على الشَّرف

ذَكَرَ النَّظمُ القُرآنيُّ هَذا المَعنَى مَرَّتَين: مَرَّةً لِبَيانِ أنَّ كَثرَةَ أَموالِهِم وأَولادِهِم غَيرُ دالَّةٍ عَلى حُسنِ أَحوالِهِم واعتِقادِهِم، ومَرَّةً لِبَيانِ أَنَّهُ غَيرُ مُختَصٍّ بِهِم، كَأَنَّهُ قالَ: وُجودُ التَّرَفِ لا يَدُلُّ عَلَى الشَّرَفِ، ثُمَّ إن سَلَّمْنا أَنَّهُ كَذلِكَ، لَكِنَّ المُؤمِنينَ سَيَحصُلُ لَهُم ذَلِكَ، فَإِنَّ اللّهَ يُمَلِّكُهُم دِيارَكُم وأَمْوالَكُم، والَّذي يَدُلُّ عَلَيهِ هوَ أَنَّ اللَّهَ تَعالَى لَم يَذكُرْ أَوَّلًا: (لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ)، بَل قالَ: ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾، وثانيًا: قالَ: ﴿لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾، والعِبادُ المُضافَةُ يُرادُ بِها: المُؤمِنُ، ثُمَّ وعَدَ المُؤمِنَ بِخِلافِ ما لِلكافِرِ، فَإِنَّ الكافِرَ دابِرُهُ مَقطوعٌ، ومالُهُ إِلَى الزَّوالِ، ومآلُهُ إِلَى الوَبالِ، وأَمّا المُؤمِنُ؛ فَما يُنفِقهُ يُخلِفهُ اللّهُ، ومُخلَفُ اللّهِ خَيْرٌ، فَإِنَّ ما في

يَدِ الإنسانِ في مَعرِضِ البَوارِ والتَّلَفِ، وهما لا يَتطرَّقانِ إلى ما عِندَ اللّهِ مِنَ الخَلَفِ[1].

نوعُ الواوِ ودلالتها:

(الواو) في قوله تعالى: ﴿وَيَقۡدِرُ﴾؛ لعطْفِ ما بعدَها على جملةِ: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾ جيءَ بها؛ للدَّلالة على أنَّ قَدْرَ الرِّزق راجعٌ كذلك إلى مشيئة اللّه تعالى وحكمتِه، وأنَّه يحدثُ لِعباده المؤمنين، كما يحدثُ لغيرِ المؤمنين، ما يؤكِّد أنَّه ليس مختصًّا بطائفةٍ دون أخرى، ولا علاقةَ له بحالِ النّاس في الآخرة.

قَـــدْرُ الـــرزق يـــحـــصُـــلُ للمؤمنين كما يحصُلُ بسطُه

دلالةُ استعمالِ ﴿وَيَقۡدِرُ﴾ بصيغة المضارع:

التَّعبيرُ بالفعل ﴿وَيَقۡدِرُ﴾ الموضوع لمَبْلَغِ الشَّيءِ وكُنْهِهِ ونِهايَتِه[2]، فيه دلالةٌ على أنَّ اللّه تعالى إذا قدَرَ على أحدٍ؛ رزقَه، فإنَّه يعطيه على قدر حاجتِه، ويفعل ذلك لحكمةٍ وغايةٍ، وأوثرَ التَّعبيرُ به مضارعًا؛ لدلالتِه على الاستمرارِ التَّجدُّديِّ، الذي يفيدُ: أنَّ اللّهَ تعالى يتجدَّدُ قَدْرُ رزقِه على مَنْ يشاءُ مِنْ خَلقِه، وليس شرطًا أنْ يكونَ ذلك دليلَ سخطِه على مَنْ قدَرَ عليه رزقَهُ، أو دليلَ رضاهُ على مَن بَسَط لهُ في الأموال والأولادِ.

قَدْرُ الرزق شأنُه شأنُ البسط في كونهما يتجدَّدان لحكمةٍ إلهيَّة

بلاغةُ الاستعارةِ في لفظِ ﴿وَيَقۡدِرُ﴾:

في قولِه تعالى: ﴿وَيَقۡدِرُ﴾ استعارةٌ، شُبِّهَ فيها عُسْرُ تحْصيلِ الرِّزق وقِلَّةُ حاصِلِه بالتَّقْدير، الذي يعني: التَّحْديدَ والإعطاءَ على قدرِ الحاجةِ، فاستُعيرَ القَدْرُ لعُسرِ التَّحصيل وقلَّتِه على سبيل الاستعارةِ التصريحيَّة التَّبعيَّة التي تبرزُ قلَّةَ الرِّزقِ وضيقَه، بحيثُ يكونُ على قدرِ المطلوب، ويَسْهُلُ عَدُّهُ وحِسابُهُ، ولِذَلِكَ قيلَ في ضِدِّه: ﴿يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢١٢﴾ [البقرة: 212][3].

قَـــدْرُ الـــرِّزق تضييقٌ مقصودٌ لتحقيقِ الحكمةِ ودفعِ المفسدة

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 210.
(2) ابن فارس: مقاييس اللغة: (قدر).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 214.

نكتةُ حذفِ متعلّق ﴿وَيَقْدِرُ﴾:

قَدْرُ الرِّزقِ كبسطِهِ في ميزانِ الحقِّ

مَفعولُ ﴿وَيَقْدِرُ﴾ مَحذوفٌ دَلَّ عَلَيهِ مَفعولُ ﴿يَبْسُطُ﴾، والمعنى: يَقْدِر الرِّزقَ لِمَن يشاء، وفي حذْفِهِ ودلالة مفعول فعل البسْطِ المذكورِ عليه تأكيدٌ وتقويةٌ؛ لأنَّ قَدْرَ الرِّزق مع عبادِ اللّه ومع غيرِهم يجري عليه ما يجري على بسْطِهِ مِنَ الخضوع لمشيئةِ اللّه تعالى وحكمتِه، وأنَّ وراءه أسبابًا لا يُحيطُ بها الناسُ، ولا علاقةَ بينه وبين الهدى والضَّلال، أو الكفر والإيمان.

نوعُ اللامِ ودلالتها:

الإكرامُ والإنعامُ لا يوجِبُ الدوام وكذلك القدرُ

اللّامُ في قوله تعالى: ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥ﴾ لامُ الاختصاصِ، والضَّميرُ فيه يعود إلى اسمِ الموصولِ في قوله تعالى: ﴿لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾، وفي هذا دلالةٌ على أنَّ اللّهَ تعالى قد يخصُّ إنسانًا ببسْطِ الرِّزقِ وقدره في حالين متعاقبَين، وهو بصفةٍ واحدةٍ على عملٍ واحدٍ، لحكمةٍ يعلمها، ولو أنَّ الإكرامَ والإنعامَ يوجب الدَّوام لَما تغيَّرت حالُهُ مِنَ السَّعة إلى الضّيقِ، ولو أنَّ في يده نَفْعَ نفسِهِ؛ لما اختلفَ حالُهُ[1].

نكتةُ استعمالِ اللّام دونَ (على) في ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥ﴾:

قدرُ الرِّزقِ لتحقيقِ مصلحةِ العبادِ لا للتَّضييقِ عليهم

أوثِرَ استعمالُ حرفِ اللّام في قوله: ﴿لَهُۥ﴾ دون حرف (على)، فلم يقل: (عليه)؛ لئلّا يُحْمَلَ القَدْرُ على معنى التَّضييقِ الَّذي قد يكون مقصودًا لذاتِهِ، ولا تقف وراءَهُ حكمةٌ أو هدفٌ، ويمكن للإنسان أنْ يدفعَهُ بنفسِهِ أو بمعونةِ غيرِه، ولبيانِ أنَّ هذا القدرَ هو لمصلحتِه الأخرويَّة، وهي المصلحةُ الَّتي عليها مدارُ مصالح العبادِ الدُّنيويَّة، وفي تَعْليقِ ﴿لَهُۥ﴾ بفعل ﴿وَيَقْدِرُ﴾ إيماءٌ إلَى أنَّ ذَلِكَ القَدْرَ لا يَخلو من فائدَةٍ لِلمَقدورِ عَلَيهِ رِزقُهُ، وهيَ فائدَةُ الثَّوابِ على الرِّضا بما قُسِمَ لَهُ، والسَّلامةِ مِنَ الحِسابِ عَلَيهِ يَومَ القيامَةِ[2].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 517.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 219.

نوعُ الواوِ ودلالتها:

الإنعامُ بالمالِ على المؤمنين يُستصحَبُ بالإنفاق

الواو في قولِه تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ﴾؛ لعطفِ الجملةِ على جملة: ﴿إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾؛ للتَّنبيهِ على أنَّ الإنعامَ بالمالِ يجب أنْ يكون مصحوبًا بالإنفاق في سبيلِ اللّه، لا أنْ يكونَ سببًا في التَّفاخرِ وادِّعاء الامتناعِ مِنْ عذابه.

نوعُ (ما) ودلالتها:

الجزاءُ يعمُّ كلَّ ما يُنفِقُه العبدُ في سبيل الله

يجوز في (ما) أن تكونَ شرطيَّةً في موضع نصب بـ ﴿أَنفَقْتُم﴾، وقولُه: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ جوابُ الشَّرط، ويحتمل أن تكونَ موصولةً بمعنى الذي في موضعِ رفعٍ بالابتداء، والجملةُ ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ خبرها، ودخلتِ الفاءُ لتضمُّنِ المبتدأ معنى الشرط[1]، وسواءٌ أكانت شرطيَّةً أم موصولةً؛ ففي التَّعبير بها دلالةٌ على عموم الجزاء لكلِّ ما ينفقُهُ العبدُ في سبيل اللّهِ، سواءٌ أكان قليلًا أم كثيرًا، وفيه مِنَ التَّرغيب ما لا يخفى.

دلالةُ استعمالِ مفردةِ الإنفاق بصيغةِ الماضي:

الجزاءُ يكون لما تحقَّقَ إنفاقُه في سبيل الله تعالى

عبَّر النَّظم القرآنيُّ بالفعل: ﴿أَنفَقْتُم﴾؛ ليشملَ الإخلافُ الذي وعَدت به الآيةُ كلَّ ما يتمُّ إنفاقُه سواء أكان واجبًا أم نافلةً، فدلالةُ العموم مرادةٌ لينالَ صاحبها الجزاء الأحسنَ يومَ القيامةِ، وجاء التَّعبيرُ بفعل الإنفاقِ ماضيًا ﴿أَنفَقْتُم﴾؛ للدَّلالة على أنَّ الثَّوابَ حاصلٌ على ما تحقَّقَ إنفاقُه، وليس على ما شحَّتْ بهِ النُّفوسُ، وأمسكتْ عن إخراجهِ الأيدي.

تعيينُ مرجعِ الضمير:

الضَّميرُ المرفوعُ في قوله تعالى: ﴿أَنفَقْتُم﴾ يعودُ إلى عموم المخاطَبين، سواءٌ أكانوا مؤمنين أم كافرين، والمعنى: أنتم وأخصامُكم وغيرُهم[2]، اتِّساقًا مع التَّرغيب الذي تقصدُ إليه الآيةُ الكريمة.

(1) السمين الحلبي، الدر المصون: 9/ 196، والآلوسي، روح المعاني: 11/ 324.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 517.

نوعُ ﴿مِّن﴾ ودلالتها:

﴿مِّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّن شَيْءٍ﴾ هي البيانيَّةُ التي تُبيِّن ما أُبهِمَ ذِكرُهُ في فعل الإنفاق، أو لتوكيدِ المُنفَقِ في كونهِ أيَّ شيء يُنفَقُ في سبيل الله فسوف يخلِفُهُ اللهُ على صاحبه.

غرضُ تنكيرِ لفظِ ﴿شَيْءٍ﴾:

المؤمنُ لا يحقرُ مِنَ المعروفِ شيئًا فهو في ميزان الله عظيمٌ

تنكيرُ لفظِ ﴿شَيْءٍ﴾ يؤكِّد ما سبق ذِكْرُه مِن أنَّ كلَّ ما يُنفِقُه العبدُ في سبيل الله، سواءٌ أكان شيئًا كاملًا، أم بعضَ شيءٍ، أم أكثرَ مِن شيء، فإنَّ اللهَ تعالى يَعِدُ بأن يُخلِفَه على صاحِبِه، تفضُّلًا منه وتكرُّمًا وزيادة في الإنعام والتَّشريف لِمَنْ يفعلُ ذلك من عبادِهِ.

نوعُ الفاء ومعناها:

الإنفاقُ سببٌ رئيسٌ في الزيادةِ والإخلافِ

(الفاء) في قولهِ تعالى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ هي الواقعةُ في جوابِ الشَّرط، والتي تُفيد ترتُّب ما بعدَها على ما قبلَها، وتسبُّبه عنه، وفي التَّعبير بها دلالةٌ على أنَّ الإنفاق سببٌ رئيسٌ في الزيادة والإخلاف، وليس التَّفاخُر بالأموال والأولاد، ما مِن شأنهِ التَّرغيبُ في الشَّرط والحثُّ على المُسارعةِ فيه، دون خوفٍ مِنَ النَّفاد أو النُّقصان.

نكتةُ تقديمِ المسند إليه:

تأكيدُ حصولِ الإخلافِ وتحقيق الوثوق في وقوعه

قُدِّمَ المسندُ إليه (هوَ) على الخبر الفعلي: ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾؛ لتقوية حصولِ الإخلافِ وتأكيدِهِ، وللإشارةِ إلى ضرورة الوثوق بوقوعهِ وعدمِ الشَّكِّ فيه، ويُزاد على ذلك تفخيمُ الإخلافِ الذي يتولّاه الله وتعظيمُهُ، ويمكن أن يكونَ التَّقديمُ لقصر الإخلافِ على الله تعالى ونفيه عن أيِّ أحدٍ غيرِه، والمعنى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ لا غيرَهُ؛ بدليل أنَّ المُنفِقَ قد يجتهد كلَّ الاجتهادِ في الإخلاف، فلا يُنفِقُ، فدلَّ ذلك على أنَّه المُختصُّ بالإخلاف[1].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 518، والزمخشري، الكشاف: 3/ 586.

بلاغةُ استعمالِ مفردةِ (الإخلاف) بصيغةِ المضارع:

تفخيمُ الخُلْف بإخفاءِ قيمته وترك ذلك لكرمِ الرَّؤوف الرحيم

آثر النَّظمُ الكريم استعمالَ فعلِ الإخلاف المُسندِ إلى ضمير الحقِّ في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ دونَ مرادفاتِه؛ للدَّلالة على أنَّ الله تعالى سيتفضَّلُ بتعويضِ المُنفِق عمّا أنفقَهُ في سبيلِه مِن غيرِ توضيحٍ لقيمة العِوَض أو التزامٍ به، ما يفيدُ التَّفخيم والإثارةَ إلى أنْ تذهبَ النَّفسُ في الخلف كلَّ مذهبٍ؛ لأنَّه إذا كانتِ العطيَّةُ على قدر المُعطي، فكيف يكون خُلْفٌ يعطيه اللهُ سبحانه؟ وذلك بخلافِ (التعويض) - مثلًا - الذي يكونُ على سبيل الإلزام وبالقيمة المُكافِئة لِما يَتِمُّ التَّعويضُ عنه[1]، وجاء بصيغةِ المضارع؛ لأنَّ الإخلافَ سيحصلُ في المستقبل، وللدَّلالةِ على إمكان تجدُّده وحصوله مرّاتٍ ومرّاتٍ، لا يُحصي عددَها أحدٌ إلّا اللهُ تعالى.

بلاغةُ الكنايةِ في الوعد بإخلاف النَّفقات:

لعلمِ الله تعالى بعظيم أجرِ الإنفاقِ رغَّب العبادَ فيه وحثَّهم عليه

في الوَعْدِ بإخْلافِ ما يُنْفِقُهُ المَرْءُ كِنايَةٌ عَنِ التَّرْغيبِ في الإنفاقِ؛ لِأَنَّ وعدَ اللهِ بإخْلافِه مَعَ تَأْكيدِ الوَعْدِ يَقتَضي أَنَّهُ يُحِبُّ ذَلِك مِنَ المُنْفِقين، حَيْثُ أَكَّدَ ذَلِكَ الوَعْدَ بِصيغَةِ الشَّرطِ، وبِجَعْلِ جُملَةِ الجَوابِ اسميَّةً، وبِتَقديمِ المُسنَدِ إلَيهِ عَلى الخَبَرِ الفِعليِّ بِقَولِه: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾، فَفي هَذا الوَعدِ ثَلاثَةُ مُؤَكِّداتٍ دالَّةٍ عَلَى مَزيدِ العِنايَةِ بِتَحقيقِه، لِيَنتَقِلَ مِن ذَلِكَ إلَى الكِنايَةِ عَن كَونِهِ مَرغوبَهُ تَعالَى[2].

نكتةُ حذفِ متعلِّقِ فعل ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾:

إخلافُ المُنْفِقِ يكونُ بما لا إحاطةَ به حسًّا وعقلًا

جاء فعلُ الإخلافِ ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾ محذوفَ المُتَعلِّق، لِما يفيدُه الحذفُ مِن إثارة النُّفوس إلى أن تذهبَ في المعمول كلَّ مَذهبٍ، ولما يُفيده مِنَ العموم والشُّمول، الدّالِّ على أنَّ المُنفقَ قَدْ يُعَوَّضُ مِثلَ ما أَنفَقَ أَو أَزْيَدَ، وقَد يُعَوَّضُ ثَوابًا، وقَد يُدَّخَرُ لَهُ، وهو كالدُّعاءِ في وعدِ الإجابَةِ،

(1) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 237.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 220.

وقَد يُعَوَّضُ صِحَّةً، وقَد يُعَوَّضُ تَعميرًا[1]، وقد يُعَوَّضُ بما لا إحاطةَ لنا به، ولا تبلغُهُ عقولُنا.

نوعُ الواوِ ودلالتها:

(الواو) في جملة: ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾؛ لعطف ما يليها على جملةِ: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم﴾، والجملةُ داخلةٌ فيما أُمِرَ النَّبيُّ ﷺ بقولِه؛ تشجيعًا على الإنفاق وحثًّا عَليه، ويمكن أن تكونَ استئنافيَّةً، والجملة بعدها تَذْييلٌ؛ للتَّرْغيبِ والوَعدِ بالزِّيادةِ[2].

دلالةُ تقديمِ الضَّمير على المُسندِ:

ما يُخلفهُ خيرٌ ممّا ننفقهُ

قُدِّم المُسْنَدُ إليه: (هوَ) على الخبر: ﴿خَيۡرُ﴾ في جملة: ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾؛ لتأكيدِ أنَّ اللهَ تعالى خيرُ الرازقين، وأنَّ ذلك مِنَ البدهيّاتِ التي لا شكَّ فيها، ولا إنكارَ لها، وأوثِرَ تكرارُ الضَّمير (هوَ) في جملةِ التَّذييل؛ لبيان أنَّ فاعلَ ذلك كلِّه هو اللهُ، فالَّذي يبسُط الرِّزقَ، ويقدِره هو اللهُ، والذي يأمر بالإنفاق هو اللهُ، والذي وعدَ بالإخلافِ هو اللهُ، وخير الرّازقين هو اللهُ، وفي ذلك دلالةٌ على أَنَّ "ما يُخْلِفُهُ أَفْضَلُ مِمّا أَنْفَقَهُ المُنْفِقُ"[3]، وفيه أيضًا مِنَ التَّطمين ما لا يحتاجُ إلى بيانٍ.

دلالةُ التَّعبيرِ باسمِ التَّفضيل في الخبر:

رزقُ اللهِ تعالى لا تبلغُهُ قوى القادرين ولا إرادةُ المحسنين

التَّعبيرُ عن الخبرِ باسمِ التَّفضيل: ﴿خَيۡرُ﴾ فيه دلالةٌ على أنَّ إخلافَ اللهِ لا نظيرَ له، ولن يبلغَ أحدٌ مبلغَهُ في العطاء والإخلافِ مهما أعطوا؛ لأنَّ كلَّ مُعطٍ يستمدُّ عطاءَهُ في الحقيقة مِنَ اللهِ جلَّ في علاه، ما يعني: أنَّ ما سيُخلفُهُ، ويعوِّض بهِ المنفقَ في سبيلِه أفضلُ ممّا يحصل بسبب إمساك المالِ، وأفضلُ ممّا يأتي مِن أيِّ طريقٍ آخرَ يتمُّ الإنفاق فيه، و﴿خَيۡرُ﴾ بِمَعنَى: أَخيَرَ؛ لِأَنَّ الرِّزقَ الواصِلَ مِن

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 220.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 220.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 220.

غَيرِهِ تَعالى إنَّما هوَ مِن فَضلِهِ أَجراهُ عَلى يَدِ بَعضِ مَخلوقاتِهِ، فَإذا كانَ تَيْسيرُهُ بِرِضًا مِنَ اللّهِ عَلى المَرزوقِ ووَعدٍ بِهِ؛ كانَ ذَلِكَ أَخلَقَ بِالبَرَكَةِ والدَّوامِ[1].

معنى تعريفِ لفظِ ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

(أل) في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ لتعريف الجنسِ، وهو يستغرقُ جميعَ أفرادِ الرّازقين، وعبَّر عنهم باسم الفاعل باعتبارهم المَوصِّلين للرِّزق المتسبِّبين فيه.

نكتةُ إطلاقِ الرازق على غيرِ اللهِ تعالى:

تسميةُ غيرِ اللهِ بأنَّه رازقٌ باعتبارِ طريقِ الإيصال

جاء إطلاقُ لفظِ الرازقِ على غيرِ اللّه تعالى مجازًا باعتبار أنَّه واسطةٌ في إيصال رزقِهِ تعالى، فهو رازقٌ صورةً، فاستُشْكِلَ أمرُ التَّفضيل بأنَّه لا بدَّ مِن مشاركة المُفضَّلِ المفضَّلَ عليهِ في أصلِ الفعلِ حقيقةً لا صورةً، وأُجيبَ بأنَّ اللّه خيرُ مَن تسمَّى بهذا الاسمِ، وأُطلِقَ عليه حقيقةً أو مجازًا[2]، ويُجاب بأنَّه يُقال: اللّهُ خَيرُ الرّازقينَ الَّذينَ تَظُنّونَهُم رازقينَ، كما في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الصافات: 125]، أو يُقال: إنَّ العَبدَ إذا أَعطَى غَيرَهُ شَيْئًا؛ فَإنَّ اللّهَ هوَ المُعطي، ولَكِن لِأَجْلِ صورَةِ العَطاءِ مِنهُ سُمّيَ مُعطيًا، كَما يُقالُ لِلصّورَةِ المَنقوشَةِ عَلى الحائِطِ: فَرَسٌ وإنسانٌ[3].

فائدةُ العدولِ بذكرِ لفظ ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

(الـــرزق) أعـمُّ وأقـــــوى مـن (الإخلاف)

آثرَ النَّظمُ التَّعبيرَ بلفظِ ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ دون (المُخْلِفين)، مع تقدُّم ذكرِ فعل الإخلافِ في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾؛ وذلك لأنَّه أعمُّ مِنَ الإخلاف والتعويض، فالرازقُ ﷻ يرزق ابتداءً وإخلافًا، وترغيبًا وإحسانًا، ولو ذكر (المُخْلِفين)؛ لضاق الأمرُ، لكنَّه أتى بـ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ لذكرِ الدَّعوى، وهي الرِّزق ابتداءً، والإخلاف فيما بعدُ، وهي الأنسبُ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 220.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 324.
(3) الرازي، فتوح الغيب: 25/ 211.

في الاستدلالُ، فمَن رُزِقَ ابتداءً؛ يُخلَفُ انتهاءً، مع ما فيه مِن العمومِ لكلِّ أنواعِ الرِّزق إخلافًا وتعويضًا وإحسانًا وترغيبًا.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

النَّفقةُ والصَّدقةُ:

النَّفقةُ تدلُّ عَلى انقِطاعِ شَيءٍ وذَهابِهِ، وأصلُ الفعل للإنفادِ، والإنفاقُ يكون في المالِ وفي غَيرِهِ، وقد يكون واجبًا وتطوُّعًا، قال الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 195]، وقال أيضًا: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[1].

النَّفقةُ عمومُ إخراجِ المالِ، والصَّدقةُ ما يُلحَظ فيه التَّطوُّع والوجوب

والصَّدقةُ تدلُّ عَلى قوَّةٍ في الشَّيءِ قَولًا وغَيرَهُ[2]، ومِنَ البابِ الصَّدَقَةُ: وهي ما يَتَصَدَّقُ بِهِ المَرْءُ مِن مالِهِ عَن نَفسِهِ وولده وغيرهما على وجه القربةِ كالزَّكاة، لكنَّ الصدَّقةَ في الأصل تُقال للمتطوِّع به، والزَّكاة للواجب، وقد يُسمّى الواجب صدقةً؛ إذا تحرّى صاحبُهُ الصِّدقَ في فعلِهِ، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: 103][3].

ولمّا كانت الآيةُ تقصد إلى صَرْف المترفينَ وأمثالهم عن التَّفاخرِ بالأموال والأولاد، وتُرغِّبُهم في سلوكِ مسلكِ عِباد الله والدخول في زمرتِهم، كان التَّعبيرُ بـ (الإنفاق) أنسبَ؛ ليعمَّ قولُهُ: ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾ النَّفقةَ بجميع أنواعِها، سواء ما كان منها على جهة التَّطوُّع أو ما كان على جهة الفريضةِ.

الرِّزقُ والعطاء:

الرِّزقُ هو: العطاءُ الجاري الَّذي لا يتوقَّف، ولا ينقطعُ[4]، وقد يكونُ مالًا، وقد يكونُ غيرَهُ ممّا لا حصْرَ لَهُ ولا إحاطةَ بِهِ، بينما

الرِّزق العطاءُ الَّذي لا يتوقَّف، ولا ينقطع، والعطاءُ ما يكون مكافأةً لشيءٍ ما

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نفق)، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (نفق).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (صدق).
(3) الراغب، مفردات اللغة: (صدق).
(4) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 166.

العطاءُ: ما يتمُّ مناولتُه[1] مكافأةً لشيءٍ أو مقابل القيام بعملٍ مِنَ الأعمال، ولأنَّ الوعدَ بالإخلاف كان مِنَ اللّهِ تعالى؛ ناسبَ الإخبار عنه بـ: ﴿خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾؛ تطمينًا للمخاطَبين، وإعلامًا بأنَّ المتكفِّل بالإخلافِ عليهم هو خيرُ الرّازقينَ الَّذين تغمرُهم نِعَمُهُ وأرزاقُه مِن غيرِ مقابلةٍ ولا مقايضةٍ.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عطو).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والأربعون،
سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والأربعون، سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 46 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-99-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 46 : المجلد السادس والأربعون، سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-99-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0986397 بتاريخ 2025/01/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»